كل يوم وجوب الشكر لهذه الصفة كل يوم لكن في
حديث الصحيح فان لم يفعل فليمسك عن الشر فانه
له صدقة وهو يدل على انه يكفيه ان لا يفعل شيئا
من الشر ويلزم من ذلك القيام بجميع الواجبات
وترك جميع المحرمات وهذا هو الشكر الواجب وهو كاف
في شكر هذه النعم وغيرها واما الشكر المستحب
فهو ان يزيد على ذلك بنوافل الطاعات القاصرة
كالاذكار والتعبدية كالعدل والاعانة وهذا هو
المراد من هذا الحديث وامثاله السابقة والاتية
مع انه ذكر فيه بعض الواجبات تعدل اي ان تعدل
اي تصلح لانه في محل مبتدا مخبر عنه بصدقة او قع
فيه الفعل موقع المصدر اي مع قطع النظر عن
ان ونظيره تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي
ان تسمع او سماعك بين اثنين المتهاجرين او
المتخاصمين او المتحاكمين بان تحملهما لكونك
حاكما او محكما او مصلحا بالعدل والانصاف
والاحسان بالقول او الفعل على الصلح الجايز وفيه

صلى الله عليه وسلم بانه الذي لا يحل حراما ولا يحرم حلالا
صدقة عليهما لو فايتهما مما يترتب على الخصام من
قبيح الاقوال والافعال ومن ثم عظم فضل الصلح
كما اشار تعالى الى ذلك بقوله عز قايلا واصلاح
بين الناس انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم
كونوا قوامين بالقسط اي بالعدل شهداء لله ولو
على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا
او فقيرا فالله اولى بهما وجاز الكذب فيه مبالغة
في وقوع الالفة بين المسلمين وتعين فيه
وفيما بعده ما مر في تعدل الرجل في دابته
فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة
عليه والكلمة الطيبة صدقة وفي كل ذكر
ودعا للنفس والغير وسلام عليه ورده ونثا
عليه بحق ونحو ذلك مما فيه سرور السامع واجتماع
القلوب وتالفها وكذا سايرما فيه معاملة الناس
بمكارم الاخلاق ومحاسن الافعال ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق وبكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)